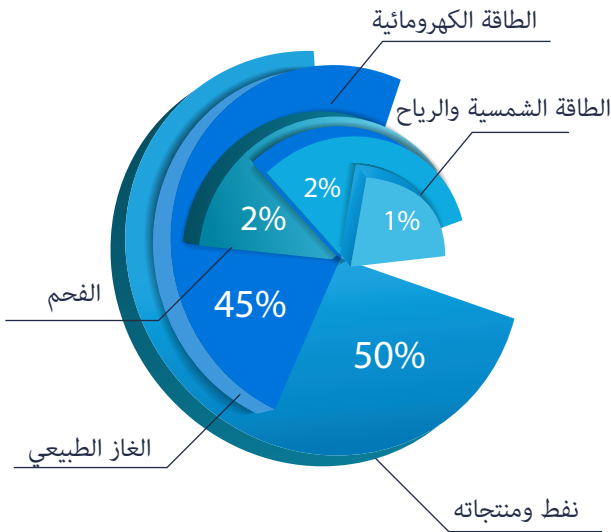


# الآثار الصحية للاحتار العالمي

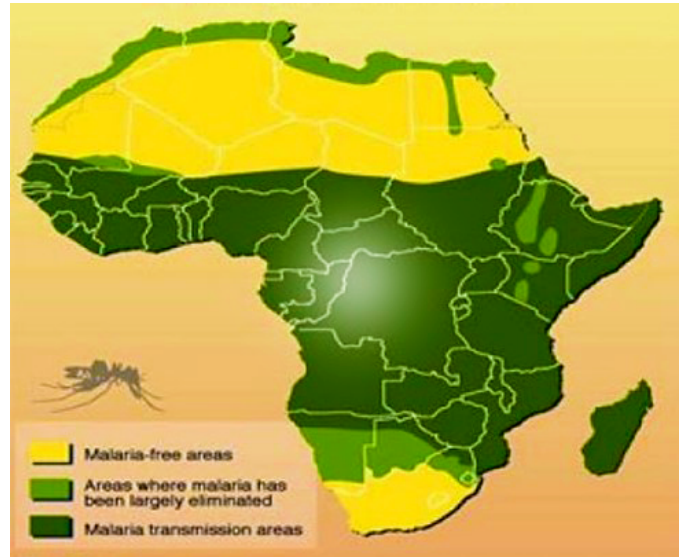
تعتبر الأضرار الصحية الناتجة عن التغيرات المناخية من أكثر القضايا اهتماماً نتيجة الضرر الذي يقع على المواطنين بشكل مباشر وخصوصاً بالدول النامية الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية والأقل قدرة على مواجهتها، حيث ستؤدي التغيرات المناخية إلى ارتفاع درجات الحرارة عالمياً مما سيتسبب في انتشار الجفاف وانتشار الأمراض والأوبئة بصورة أكبر وأسرع خصوصاً في المناطق الحارة، وكنيجة لوقوع مصر في المنطقة المدارية الحارة؛ فإنها معرضة لأخطار انتشار الأوبئة والأمراض، كما تعتبر الظواهر الجوية التي تتعرض لها المنطقة في الآونة الأخيرة مثل الموجات الحارة والباردة والعواصف الساحلية وما تسببه من أضرار اقتصادية واجتماعية وبيئية كلها نتيجة للتغيرات المناخية.

والتي كلفت الدولة ما يقارب 150 مليار جنية سنوياً في عام 2016، 3، كما تستهلك كافة قطاعات الدولة ما يقارب 81 مليون طن من الطاقة الأحفورية سنوياً والتي تساهم بـ 325 مليون طن مكافئ من انبعاثات الغازات الدفيئة في مصر 4.

نسب استخدامات الطاقة في مصر لعام 2016



ويشكل الفحم ما يقارب 2% من استخدامات الطاقة في مصر، حيث وصل عدد المصانع المستخدمة للفحم في إنتاج الطاقة الحرارية إلى 133 مصنع منها 26 مصنع لإنتاج الأسمنت، بالإضافة إلى عدد من المصانع كثيفة الاستهلاك مثل: الحديد والصلب والأسمدة والبتروكيماويات والسيراميك وغيرها

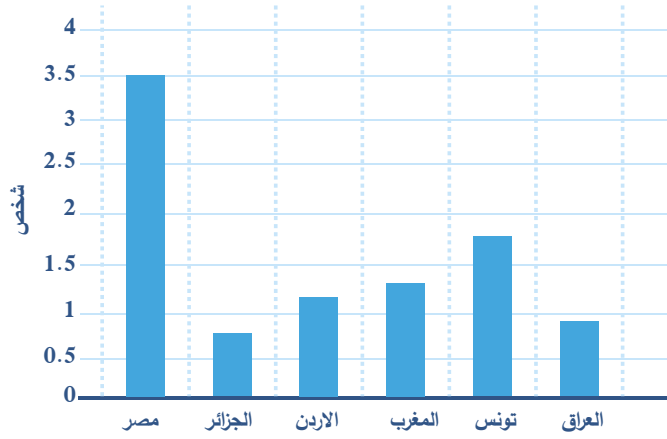


المناطق المتوقع انتشار مرض الملاريا فيها بحلول عام 2050 نتيجة لارتفاع درجات الحرارة 1

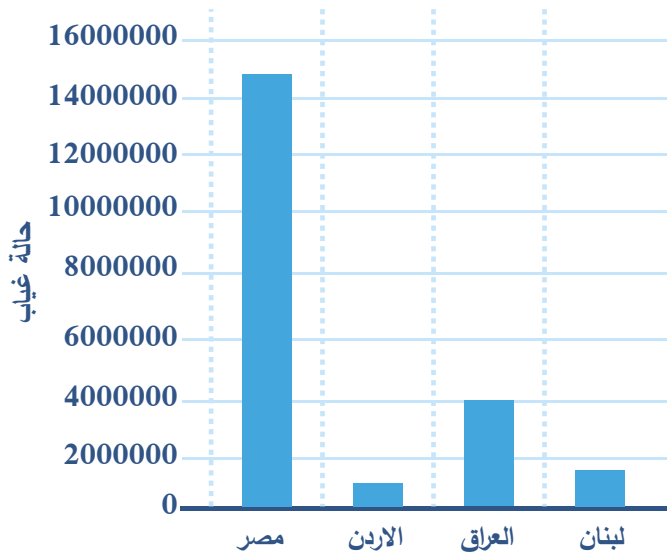
وتتأثر مصر بشدة في الوقت الحالي بآثار التغيرات المناخية وتحديداً تلوث الهواء الذي يكلف الدولة ما يقارب 48 مليار جنية سنوياً لعلاج الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي ولتعويض الكفاءة الانتاجية للمواطنين ولعلاج الأضرار المتعلقة بالسياحة والبيئة وتلف المحاصيل الزراعية 2.

وتساهم مصر بنسبة 0.6% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري عالمياً، ويرجع السبب الرئيسي لذلك هو اعتماد الحكومة المصرية على الطاقة الأحفورية بنسبة 97% من إجمالي مصادر الطاقة في مصر

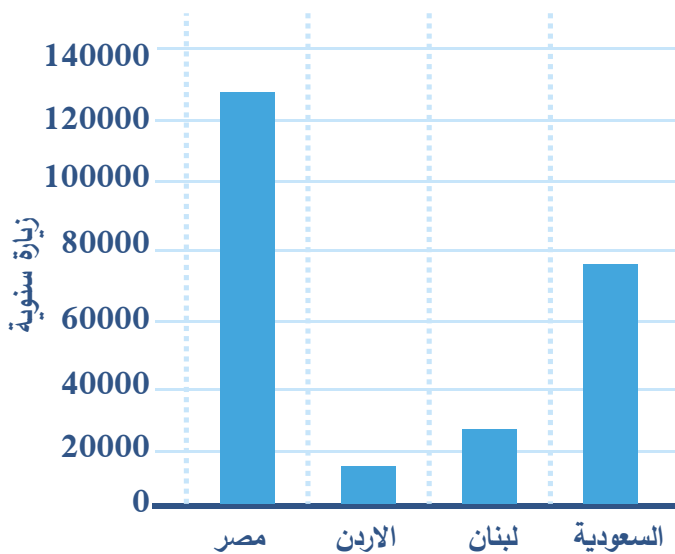
### معدل الوفيات المبكرة المقدرة لكل 10 الاف شخص الناجمة عن تلوث الهواء



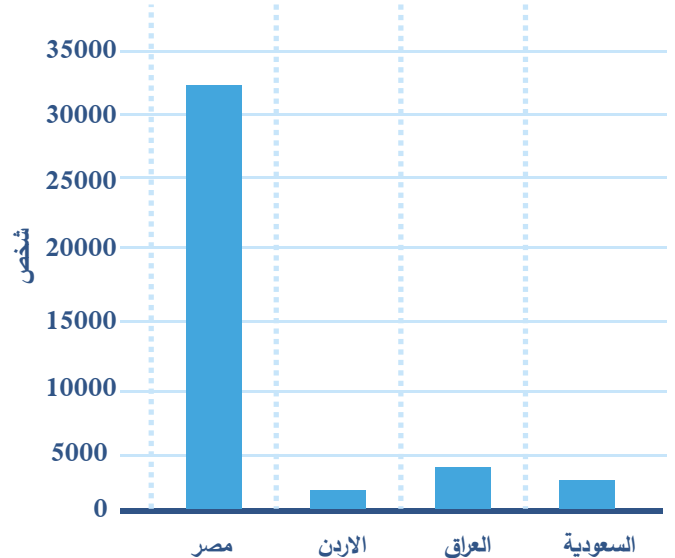
### حالات الغياب عن العمل الناتجة عن التعرض للتلوث



### العدد المتوقع لزيارات الطوارئ السنوية لحالات الجهاز التنفسي



### العدد التقديري للوفيات المبكرة المنسوبة لتلوث الهواء



وهي المصانع التي تستهلك 68.7% من استهلاك الطاقة في القطاع الصناعي في مصر. وتعتمد مصانع الأسمنت في مصر على الفحم بصورة أساسية في إنتاج الطاقة الحرارية بنسبة تتراوح ما بين 85:95%، بينما لا يتجاوز استخدام المشتقات الأخرى للطاقة في مصانع الأسمنت كالمازوت والغاز الطبيعي والمخلفات بنسبة 5:15%. و في غضون عام 2016 فقط استخدمت مصانع الأسمنت 3.4 مليون طن من الفحم.

وترجع مشكلة استخدام الفحم في الصناعة إلى الأضرار البيئية والصحية والاجتماعية التي يسببها الفحم في كافة مراحل من التخزين والنقل والحرق، كما تتمثل خطورته بعد الحرق في تواجد السموم المتطايرة مثل الرصاص والزرنيخ والنحاس وأول أكسيد الكربون وغيرها من الانبعاثات الضارة.

وكنتيجة لما سبق؛ فقد ارتفعت نسب الوفيات المتعلقة بالأمراض البيئية الناتجة عن التلوث بنسبة 20% في خلال 6 سنوات، إذ ارتفعت النسبة من 32.6% في عام 2012 لتصل إلى 52% في عام 2018 في الأمراض الصدرية والقلبية مثل السل وألتهابات الجهاز التنفسي والأمراض المعوية كالمalaria والإسهال.

## مصادر

- 1- دراسة منشورة (التغيرات المناخية وسبل مواجهة آثارها) الإدارة المركزية للتغيرات المناخية- وزارة البيئة  
<https://tinyurl.com/ud5vu8y>  
Accessed:25-10-2020
- 2- Report(Motor Veichle Density and Air Pollution in Greater Cairo) The World Bank 2019
- 3-تقرير أفاق الطاقة المتجددة فى مصر-الوكالة الدولية للطاقة المتجددة -2018
- 4- تقرير مصر فى أرقام البيئة-2018-2017الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- 5- Report(Motor Vehicle Density And Air Pollution in Greater Cairo) World Bank-(OP.cit 2019)

ووفقا لدراسة قام بها البنك الدولي على إقليم القاهرة الكبرى، فقد بينت الدراسة أن ما يقارب 285 ألف وفاة من إجمالي أعداد الوفيات في مصر %52- من إجمالي الوفيات لعام-2018 ترجع إلى أمراض متعلقة بتلوث الهواء، إذ إن الشخص الواحد يستنشق ما يقارب 2230كجم من الغازات الانبعاثية، مما يترتب عليه تقليص عامين تقريباً من عمر كل فرد بسبب الاعتلال أو الإعاقة الصحية بسبب التلوث 5.

## توصيات

- 1- التوسع في منظومة الصحة الشاملة والرعاية الاجتماعية للمتضررين من آثار التغيرات المناخية.
- 2- التوسع في إيجاد بدائل من مصادر الطاقة النظيفة والتقليل قدر الإمكان من مصادر الطاقة الأحفورية الملوثة للبيئة.
- 3- التوسع في أنظمة النقل الحديثة التى تعتمد على الطاقة النظيفة، مع ضرورة نقل الصناعات كثيفة الاستهلاك وذات الانبعاثات العالية لخارج المدن والتجمعات السكنية .
- 4- تحديث ونشر المعلومات والبيانات المتعلقة برصد انبعاثات الغازات وملوثات الهواء، والاستعانة بالمراكز العلمية بهدف وضع الخطط والاستراتيجيات لمواجهة آثار التغيرات المناخية.